هل يجوز إطلاق كلمة الصانع على الخالق

وسئل فضيلته: نجد أن شارح كتاب العقيدة الطحاوية انظر شرح العقيدة الطحاوية، صفحة: 86. يطلق كلمة الصانع على الخالق فمثلا يقول: "فليعلم أن دلائله متعددة، كدلائل إثبات الصانع ودلائل صدق الرسول". فهل يجوز إطلاق كلمة الصانع في حق الله -سبحانه وتعالى- ؟ فأجاب: هذه تجوز على وجه الصفة، فنعتقد أن الله الصانع، بمعنى أنه المبدع للكون، وهو الذي صنع الكون بذاته وأبدعه؛ فلذلك يُكْثَرُ من إطلاقها في الكتب، كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسير الآية الكريمة: { اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } وأطلق ذلك شيخ الإسلام في عدة مواضع في الجزء الثاني من مجموع الفتاوى، ونحو ذلك. فإطلاق الصانع معناه: بأنه وصف لله أنه مبدع للكون.